

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

قسم علم الآثار



محاضرات مقياس: علم المتاحف.

المستوى: الأولى الليسانس.

عنوان المحاضرة: العرض المتحفي، مفهومه وأساليبه.

السداسي: الثاني.

الأستاذ: فؤاد بوزيد.

السنة الجامعية: 2020/2019

## العرض المتحفي.

### تحديد مفهوم العرض المتحفي:

يكتسي العرض المتحفي أهمية بالغة في علم المتاحف، بحيث يعد الركيزة الأساسية في المتحف بحد ذاته، والعرض المتحفي عبارة عن عملية العرض والتقديم لمجموعات التحف والآثار المنقولة وغير المنقولة إلى جميع فئات المجتمع(الجمهور)، وهذا تحت سقف بناء المتحف أو في الهواء الطلق(المعالم والمواقع الأثرية)، وللعرض المتحفي أثر فعال وأولي في المتحف لأنه يسمح للزائرين بإمتلاك رؤية كاملة وواضحة، والهدف المنشود من العرض المتحفي هو تقديم مجموعات القطع الأثرية ضمن محيطها الكامل، كتقديم تاريخ القطعة وتأمين حمايتها من كل أشكال الأخطار هذا من جهة ومن جهة أخرى، يقدم العرض المتحفي الترفيه والمتعة للجمهور، ويعرفهم بتاريخ الشعوب والأمم عبر العصور التاريخية، وكذا معرفة هويتهم وأصالتهم من خلال القطع الأثرية المعروضة بالمتحف.

### عناصر العرض المتحفي:

يتطلب نجاح العرض المتحفي في أي متحف من المتاحف هذا من جهة ومن جهة أخرى، إقامة علاقة وطيدة بين الجمهور والتراث الأثري المعروض ثلاثة عناصر ممثلة في الوسائل(الإنارة بنوعها الطبيعي والإصطناعي، الوسائل المساعدة في شرح وتوضيح المعلومات المتعلقة بالمعروضات بواسطة الصورة والصوت)، المحددات(المكان المحدد للعرض، الوقت المحدد للعرض، الوسائل المستخدمة في العرض الحديثة منها، طبيعة المجموعات المعروضة وبيئة العرض، وفي الأخير الجمهور)، المحتويات(اللقى الأثرية، موضوعات وأهداف المعروضات المختلفة). ومع العلم أن هناك عنصران أساسيان في جميع العروض المتحفية مهما كان نمطه ونوعه، ألا وهما اللقى الأثرية والجمهور، اللذان لا يمكننا الإستغناء عليهما عند إقامة العرض المتحفي، فإذا تم الإستغناء عن اللقى الأثرية فلا نجد الجمهور والعكس صحيح.

### أساليب العرض المتحفي:

تعرض القطع الأثرية بطرق مختلفة في دول العالم، ويتم غالبا في قاعات العرض بالمتحف على شكل عروض دائمة ومؤقتة ومتنقلة تحت سقف بناء المتحف أو في الهواء الطلق أو في الموقع الأثري، وهذه الأساليب للعروض المتحفية تهدف إلى جذب الجمهور حول التراث الأثري والتعرف بكيفية حفظه وصونه للوصول إلى الأجيال اللاحقة، وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

### العرض الدائم Exposition Permanent:

يعتبر العرض الدائم الركيزة الأساسية والأولى في إنشاء وإقامة أي متحف من المتاحف، وهو يتضمن تحف للقطع الأثرية والفنية هذا من جهة ومن جهة أخرى، يقوم المتحف على أساس العرض الدائم لجمع برامج المتحف المعمارية والميزوغرافية، والتثقيفية، والتربوية، والترفيهية، والتعليمية، ويهدف العرض المتحفي الدائم إلى الحصول على مجموعات كاملة للقطع الأثرية والفنية، وكذا جذب الجمهور والزائر للمتحف من خلال تطوير وتحديث أساليب عرض فيه. مع العلم أن العروض المتحفية الدائمة وبالأخص في المتاحف الوطنية تنظم لفترة طويلة، وإن لم نقول أنها غير مجددة تماما، وهذا

راجع ربما إلى نقص الوسائل أو الإمكانيات أو الميزانية، رغم ما نجده من مكتشفات أثرية جديدة مستخرجة من التنقيبات الأثرية أو ما نجده في المخازن التابعة للمتحف، هذا ما جعل المتاحف الأثرية تمتلك عروضاً تعود إلى عشرات السنين أو لفترات طويلة من الزمن دون أن تجري عليها أي تعديل أو تجديد أو تطوير، حتى أصبحت المواد والوسائل المستخدمة في العروض الدائمة قديمة وعتيقة، مع العلم أن هذه العروض الدائمة تعد وسيلة توسيطية بين القطع الأثرية والجمهور.

### العرض المؤقت Exposition Temporaire:

العرض المؤقت هو أسلوب آخر من العرض المتحفي وهو مكمل للعرض الدائم، ويسمح هذا النمط من العرض بتقديم المجموعات اللقى الأثرية أو اللوحات الفنية التي لا نجد لها مكاناً بين العروض الدائمة، وهي في الغالب مخزنة في المخازن التابعة لأي متحف من المتاحف، أو جلبت من متاحف أخرى (الإستعارة بين المتاحف)، أو جلبت من التنقيبات الأثرية الجديدة منها والقديمة أيضاً، وهذه النقطة الأخيرة نجد بالأخص في المتاحف العالمية كمتحف اللوفر بفرنسا والمتحف البريطاني وغيرها، والسبب الراجع إلى عرض المتاحف العالمية للمكتشفات الأثرية الحديثة هو جلب الجمهور بأعداد هائلة وزيادته بشكل مستمر هذا من جهة ومنجهة أخرى إحياء المتحف. تقدم العروض المؤقتة مواضيع تتعلق بالتنقيبات الأثرية وحفظ الآثار ونتائج الأبحاث لموقع أثري أو منطقة أثرية أو فترة زمنية أو عناوين محددة.

وخلاصة القول يمكننا أن نقول بأن أسلوب العرض الدائم والمؤقت هما ذات توجيه واحد، ولديهما نفس الأسس والأهداف، لكن العرض الدائم أكثر أهمية من العرض المؤقت، وذلك لأن العرض الدائم يشكل قاعدة العرض في المتحف ويكون بشكل دائم ومطول، أما العرض المؤقت فهو إضافي إن صح التعبير، وهو يقوم بتكملة مواضيع عروض المتحف، ويكون بشكل مؤقت أي فترة زمنية محددة تمتد لشهر أو ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو سنة كاملة، مع العلم أن العرض الدائم والمؤقت هما جوهران للمتحف، وهما مكملان لبعضهما البعض، ويشكلان توازناً ملائماً لبرنامج المتحف.

### العرض المتنقل Exposition Itinérante:

يمثل العرض المتنقل عرضاً مؤقتاً أيضاً، إذ يتم نقله بين عدة متاحف أو عدة مناطق، ويقوم هذا العرض بتناول موضوع أو مادة محددة خلال فترة زمنية معينة تنجز غالباً بالتعاون بين عدة متاحف أو مؤسسات ثقافية، ومن بين الشروط الواجب توافرها في العرض المتنقل هي النقاط التالية:

- حفظ اللقى الأثرية من تغير المناخ ودرجات الحرارة والرطوبة وغيرها.
- حفظ اللقى الأثرية من السرقة، بتوفير الأمن لها.
- اختيار اللقى الأثرية القابلة للنقل والسفر من منطقة إلى أخرى.
- يجب أن تعد قاعات العرض التي سوف تستقبل القطع الأثرية مسبقاً، وتعد في مكان مناسب.

ومن أهداف تنظيم العروض المتنقلة هو السماح بتقاسم تكاليف العرض وطباعة المنشورات والدلائل حول العرض بين المتاحف والمؤسسات المنظمة لها هذا من جهة ومن جهة أخرى تساعد على توسيع جمهور المتحف.

#### قائمة المراجع المعتمدة:

- ❖ تقي الدباغ، فوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- ❖ عبد الحق معزوز، مدخل إلى علم المتاحف، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- ❖ علي حملاوي، علم المتاحف، سلسلة محاضرات علم الآثار، وزارة الجامعات، بدون تاريخ النشر.
- ❖ الكجك يسرى، علم المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- ❖ بهنسي عفيف، علم المتاحف والمعارض، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- ❖ أدامز فيليب وآخرون، دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- ❖ عبد الفتاح مصطفى غنيمه، المتاحف والمعارض والقصور، وسائل تعليمية، القاهرة، 1990م.
- ❖ عبد الحلیم نورالدين، متاحف الآثار في مصر والوطن العربي-دراسة في علم المتاحف-، الطبعة الأولى، دارالأقصى للطباعة والتجارة، القاهرة، 2014م.
- ❖ بشيرزهدى، المتاحف، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- ❖ الكجك يسرى، متاحف الآثار في العالم، منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف، وزارة الثقافة، دمشق، 2010م.
- ❖ المعري أمل، علم المتاحف، دمشق، 1999م.
- ❖ الحجي سعيد، ديوب ابتسام، علم المتاحف، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- ❖ Davallon(J), *L'exposition à l'œuvre*, Paris, 1999.
- ❖ Desvallees(A), *L'histoire de l'exposition*, Paris, 1997.
- ❖ Raymond(M), *L'exposition*, Paris, 1995.
- ❖ Nathan(S), *La Conservation des œuvres d'art pendant leur transport et leur exposition*, Musées et Monuments, 1980.
- ❖ Guide General, *Le Musée du Louvre*.